



حاولي ان تقرئي



تأليف
دعده الناصر
رسم
عماد يونس

علاء



كَانَتْ هَلَا سَعِيدَةً جِدًّا، وَشَعَرَتْ أَنَّ كُلَّ

مَا حَوْلَهَا سَعِيدٌ .



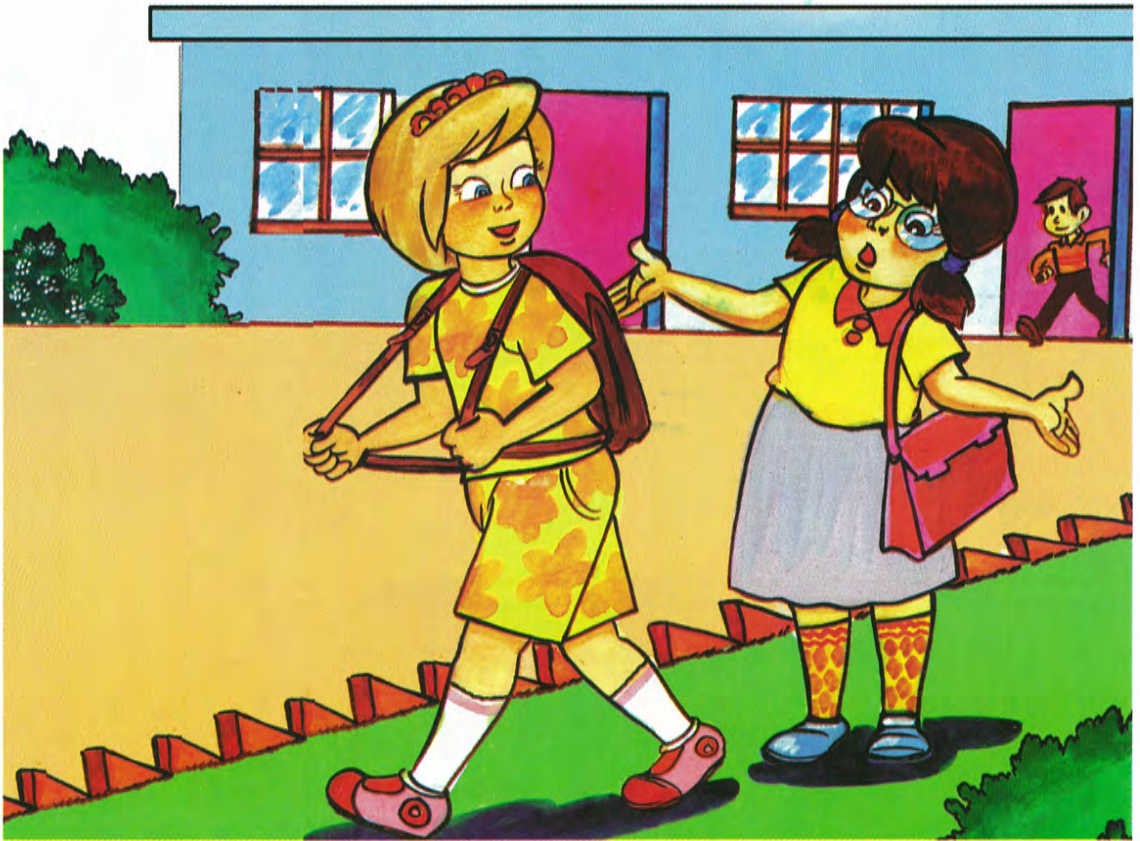
حَزِينٌ



سَعِيدٌ

سَأَلَتْهَا صَدِيقَتُهَا رِيمٌ عَنْ سَبَبِ سَعَادَتِهَا، فَأَجَابَتْهَا

وَهِيَ تَبْتَسِمُ : الْيَوْمَ آخِرُ يَوْمٍ لَنَا فِي الْمَدْرَسَةِ .



أَخَذَتْ هَلَا تَفَكَّرُ . فَهِيَ عِنْدَمَا تَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ لَنْ

تَكُونَ بِحَاجَةٍ إِلَى أَنْ تَقْرَأَ أَوْ تَكْتُبَ ، وَلَنْ تَسْتَيْقِظَ

مُبَكَّرَةً طَوَالَ الْعُطْلَةِ

الصَّيْفِيَّةِ .



تَكْتُبُ



تَقْرَأُ



وَصَلَتْ هَلَا إِلَى الْبَيْتِ . حَيْثُ أُمَّهَا وَأَبَاهَا، ثُمَّ
اتَّجَهَتْ إِلَى غُرْفَتِهَا . لَقَدْ قَرَّرَتْ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئاً
خَطِيراً .



أَمْسَكَتْ هَلَا بِكُتُبِهَا، ثُمَّ صَعِدَتْ السُّلَّمِ، لِتَرْمِيَهَا
فِي مُسْتَوْدَعِ الْبَيْتِ الْمَهْجُورِ .



مُسْتَوْدَعٌ



سُلَّمٌ

اُنْتَبَهَ وَالِدٌ هَلَا إِلَى إِهْمَالِهَا كُتِبَهَا، وَهَجَرَهَا لَهَا،

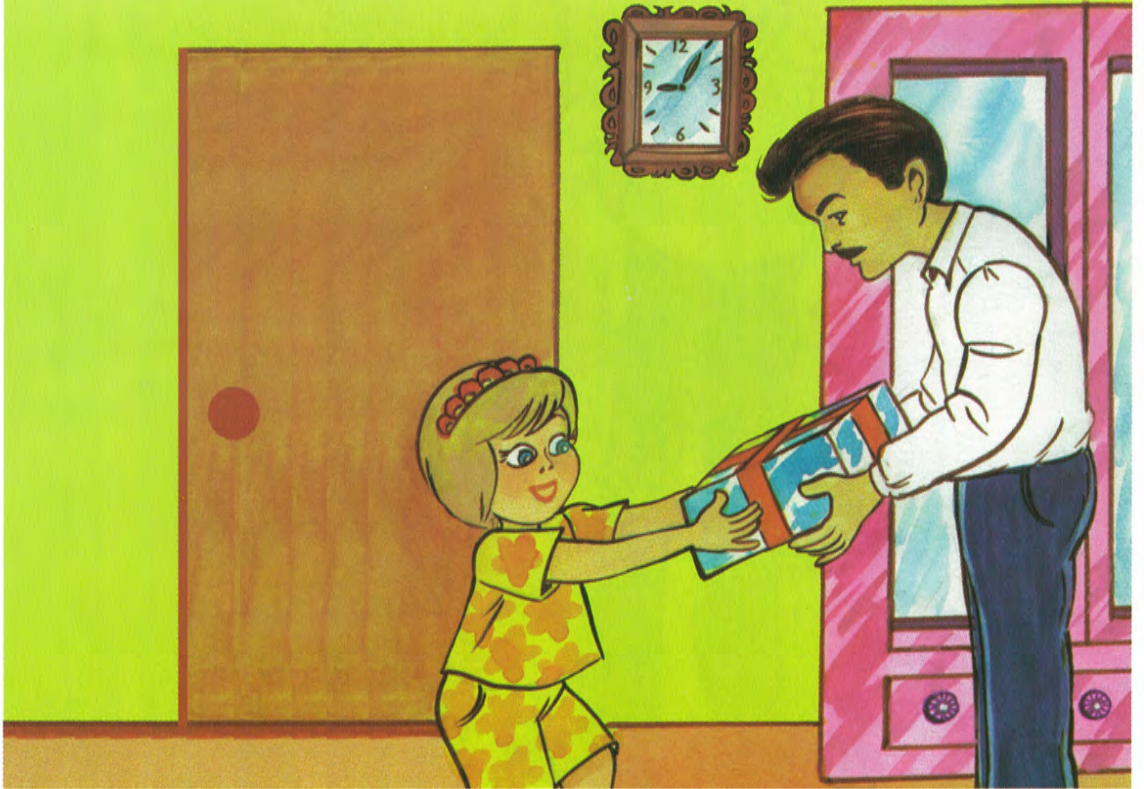
فَصَمَّمَ أَنْ يُعَلِّمَهَا دَرَسًا لَنْ تَنْسَاهُ .



وَفِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّانِي قَدَّمَ وَالِدُ هَلَا لَابْنَتِهِ الصَّغِيرَةِ

أَلْعَاباً جَمِيلَةً، فَفَرِحَتْ بِذَلِكَ كَثِيراً، وَلَكِنَّ فَرَحَهَا

لَمْ يَدُمْ طَوِيلًا .





كَانَ عَلَى هَلَا أَنْ تَجْمَعَ قِطْعَ كُلِّ لُغَةٍ حَتَّى تَتِمَّكَنَ
 مِنَ اللَّعِبِ بِهَا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ . طَلَبْتُ مِنْ
 أَبِيهَا أَنْ يُسَاعِدَهَا، فَقَالَ لَهَا : حَاوِلِي أَنْ تَقْرِي،
 فَقَالَتْ هَلَا : وَلَكِنِّي لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ .





ذَهَبَتْ هَلَا لِمُشَاهَدَةِ بَرَامِجِ الْأَطْفَالِ فِي التِّلْفَازِ
وَقَالَتْ : بِالتَّأْكِيدِ سَتَكُونُ أَجْمَلَ مِنَ الْقِرَاءَةِ
وَاللَّعِبِ .



لَمْ تَفْهَمْ هَلَا مَا يَدُورُ فِي قِصَصِ تِلْكَ الْبَرَامِجِ ،
فَلَقَدْ كَانَتْ بِاللُّغَةِ الْإِنْجَلِيزِيَّةِ . طَلَبْتُ مِنْ وَالِدِهَا
أَنْ يَقْرَأَ لَهَا التَّرْجَمَةَ فَقَالَ : حَاوِلِي أَنْ تَقْرَأِي .
فَرَدَّتْ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ : وَلَكِنِّي لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ .

تَنَاوَلَتْ هَلَا بَعْضَ الْقِصَصِ الْمُلَوَّنَةِ، الَّتِي فِيهَا صُورٌ
جَمِيلَةٌ . رَجَتْ

وَالِدَهَا أَنْ يَقْرَأَهَا
لَهَا، فَقَالَ :

حَاوِلِي أَنْ تَقْرَيْ .
فَقَالَتْ : وَلَكِنِّي لَا
أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ .



قِصَصٌ



قِصَّةٌ



أَحَسْتُ هَلَا بِالضِّيقِ الشَّدِيدِ، فَهِيَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ
تَعْمَلَ شَيْئاً دُونَ الْقِرَاءَةِ. جَلَسْتُ هَلَا فِي غُرْفَتِهَا
حَزِينَةً، وَأَخَذْتُ تَبْكِي وَتَبْكِي .

دَخَلَ وَالِدُ هَلَا إِلَى غُرْفَتِهَا وَقَالَ لَهَا : أَرَأَيْتِ يَا

هَلَا مَا فَائِدَةُ الْكُتُبِ الَّتِي لَمْ تَهْتَمِّي بِهَا،

وَقُمْتُ بِوَضْعِهَا فِي الْمُسْتَوْدَعِ ؟



لَمْ تُجِبْ هَلَا بِأَيِّ كَلِمَةٍ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى
الْمُسْتَوْدَعِ، وَجَمَعَتْ كُتُبَهَا،

وَضَمَّتْهَا إِلَى صَدْرِهَا وَهِيَ تَقُولُ :

مَا أَجْمَلَ الْحَيَاةَ مَعَ هَذِهِ

الْكُتُبِ الرَّائِعَةِ !





تَبَسُّمٌ



حَزِينٌ



سَعِيدٌ



سَلَمٌ



تَكْتُبُ



تَقْرَأُ



قِطْعٌ



قِطْعَةٌ



مُسْتَوْدَعٌ



قِصَصٌ



قِصَّةٌ